كما أعدت

كلمة السيد يان كوبيتش، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان

اجتماع مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان بدعوة من فخامة رئيس الجمهورية ميشال عون

بيروت، 6 نيسان 2020

- اسمحوا لي أن اتوجه بالشكر لفخامة رئيس الجمهورية ميشال عون لدعوته أعضاء مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان.

- الكلمات التي استمعنا إليها في هذا الاجتماع ستساعدنا ليس فقط على فهم رؤية الحكومة واستراتيجيتها واهدافها، بل أيضاً الفجوات والتحديات التي تعترض جهودها لإيجاد مخرج من الأزمات غير المسبوقة وذات التداعيات السلبية العميقة على الشعب ومستقبله وعلى استقرار لبنان وأمنه، إذا لم يتم التعامل معها بسرعة وفي الوقت المناسب وبطريقة شاملة وفعالة وذات مصداقية.

- ستساعدنا كذلك على فهم المجالات ذات الأولوية التي يحتاج لبنان فيها إلى تعبئة أكبر للدعم والمساعدة اللازمين للتغلب على هذه الأزمة الوجودية التي تفاقمت بشدة بسبب انتشار وباء الكورونا عالمياً.

- لقد عبر أعضاء مجموعة الدعم الدولية عن موقفهم في البيان الصادر عن اجتماعهم في باريس في 11 كانون الأول 2019 والبيانات اللاحقة الصادرة عن المجموعة.

- يمثل تفشي وباء الكورونا تحدياً غير مسبوق للبنان كونه يضاعف الأزمات التي كان البلد يعاني منها قبل نشوء الأوضاع الصحية الطارئة والتي دفعت إلى نشوب الاحتجاجات الشعبية في 17 تشرين الأول 2019. وهي تتضمن الخلل في الاقتصاد الكلي، ونقص السيولة وتضاؤل القدرة على تحمل عبء الديون، وضعف المؤسسات والخدمات والأنظمة العامة، والفساد المتفشي، وانعدام الشفافية والمساءلة، وأعمق أزمة اقتصادية واجتماعية ومالية في تاريخ لبنان الحديث، والزيادة الحادة في نسب البطالة، بالإضافة إلى زيادة الفقر وعدم المساواة والتوترات الاجتماعية الناشئة عن اليأس المتصاعد.

- ترحب الأمم المتحدة بالخطوات التي اتخذها لبنان حتى الآن للبدء في معالجة أزمة تفشي وباء الكورونا وتداعياته على السكان. كما نشجع على وجه الخصوص الجهود المبذولة لضمان إمكانية تأمين اختبار وعلاج فيروس الكورونا لجميع الفئات السكانية في جميع أنحاء البلاد من خلال شبكة المستشفيات المخصصة للاستجابة.

- ينبغي أن تكون الاستجابة الصحية منسقة وموحدة وأن تجري تحت إشراف الحكومة اللبنانية وأن تؤمن المساواة في الخدمات الصحية لجميع المرضى، بغض النظر عن وضعهم القانوني وجنسيتهم.

- دعماً لجهود الحكومة اللبنانية، تعمل الأمم المتحدة على تعزيز التواصل مع التكوينات المجتمعية، وتقديم الإرشادات حول طرق الوقاية من فيروس الكورونا والتخفيف من وطأة الأزمة، وأهمية تواصل تقديم

المساعدات والخدمات الأساسية للفئات الأكثر احتياجا، بما في ذلك توفير الرعاية الصحية الأولية والحماية والمأوى وخدمات الصرف الصحي.

- تعمل الأمم المتحدة في لبنان على إعداد نداء تمويل لمواجهة فيروس الكورونا بهدف دعم الاستجابة الوطنية لانتشار الفيروس. يشمل النداء أربعة مجالات ذات أولوية: 1- دعم قدرة التأهب والاستجابة للنظام الصحي اللبناني في مواجهة تفشي الفيروس؛ 2- تعزيز التعامل والتواصل مع التكوينات المجتمعية ودعم ممارسات النظافة الجيدة؛ 3- تقديم المساعدة والخدمات الأساسية للفئات الأكثر احتياجا على النحو المتوخى في خطة لبنان للاستجابة للأزمة؛ 4- توسيع الدعم للفئات السكانية غير المشمولة بخطة لبنان للاستجابة للأزمة والتي باتت بحاجة للحماية والمساعدة الإنسانية بسبب الأثر المشترك للأزمة الاجتماعية والاقتصادية القائمة وانتشار فيروس الكورونا.

- بالنسبة للأمم المتحدة، يبقى الوضع المتعلق باللاجئين السوريين والفلسطينيين بوصفه أولوية. حيث تعمل مفوضية الأمم المتحدة لشؤن اللاجئين ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) على وضع خطط محددة لتلبية احتياجات سكان الأماكن المكتظة، أي المخيمات والملاجئ الجماعية والتجمعات غير الرسمية. وتشمل هذه الخطط توفير مناطق للعزل والتي يمكن إعادة تخصيصها لاستقبال المرضى الذين يعانون من أعراض خفيفة. ومن المقرر أيضاً توسيع قدرة استيعاب المستشفيات الحالية لمعالجة الحالات الأكثر خطورة.

- تعمل الأمم المتحدة والبنك الدولي والشركاء الدوليين الآخرين مع الحكومة اللبنانية على تطوير شبكة الأمان الاجتماعي وحشد الدعم للحكومة في جهودها للتخفيف من وطأة الأزمات القائمة والجديدة، بما في ذلك التداعيات الاقتصادية والاجتماعية لانتشار فيروس الكورونا.

- تعيد الأمم المتحدة وشركائها النظر في مناط تركيز عملهم لدعم الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني على أفضل وجه في الظروف الراهنة. لقد حان الوقت للتعامل الجماعي المنسق.

- في الختام، أود أن أؤكد تضامن والتزام الأمم المتحدة وأعضاء المجتمع الدولي الرئيسيين بمواصلة دعم لبنان وشعبه سعياً وراء تطوره ووحدته وأمنه واستقراره.

<u>ملاحظة للمحررين</u>

تضم مجموعة الدعم الدولية من أجل لبنان كل من الامم المتحدة وحكومات الصين وفرنسا وألمانيا وايطاليا والاتحاد الروسي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الاميركية مع الاتحاد الاوروبي وجامعة الدول العربية .تم اطلاقها في أيلول 2013 من قبل أمين عام الامم المتحدة والرئيس السابق ميشال سليمان من أجل حشد الدعم والمساعدة لاستقرار لبنان وسيادته ومؤسسات دولته وتحديداً من أجل تشجيع الدعم للجيش اللبناني واللاجئين السوريين في لبنان والمجتمعات اللبنانية المضيفة والبرامج الحكومية والخدمات العامة التي تأثرت بالأزمة السورية .